سلسلة

تخيل ...!

اسأل ...؟

تعلم

٥

تأليف

أحمد الجماجمونى

جرافيك

إبراهيم عبد العزيز

لو كنت حمارًا

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

obeikandl.com

٨١٣,٠٢
ج ١ . أ
الجماجموني ، أحمد.
تخيل أسأل تعلم / أحمد الجماجموني .- ط١ .- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.
١٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : 978 - 977 - 308 - 228 - 2
١. قصص الأطفال . ٢. تخيل علمي .
أ - العنوان

رقم الإيداع : ١١٦٢٣ / ٢٠٠٩م .

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير:
يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2010

obeikandl.com

عندما كان مروانُ راجعًا من المدرسةِ شاهدَ حَمَّالا لا يتوقفُ عنْ ضربِ حمارِه وهو يجرُّ عربةً مُحملةً بكمياتٍ كبيرةَ من البَضائِع .

الحمارُ كان يلهثُ ويتصبَّبُ منه العرقُ من شدةِ التعبِ.

Orekanation

obeikan.com

مروانُ شَعرَ بالشفقةِ تجاهَ الحمارِ وأخذَ يدفعُ العربةَ من الخلفِ حتى صعدَتْ الطريقَ المرتفعَ وقال للحمّالِ توقفْ عن ضربِ الحمارِ هل تقبلُ أنْ يعاملكَ الناسُ بهذهِ القسوةِ ؟ لكنَّ الحمّالَ واصلَ سيرهُ واستمرَّ في ضربِ الحمارِ .

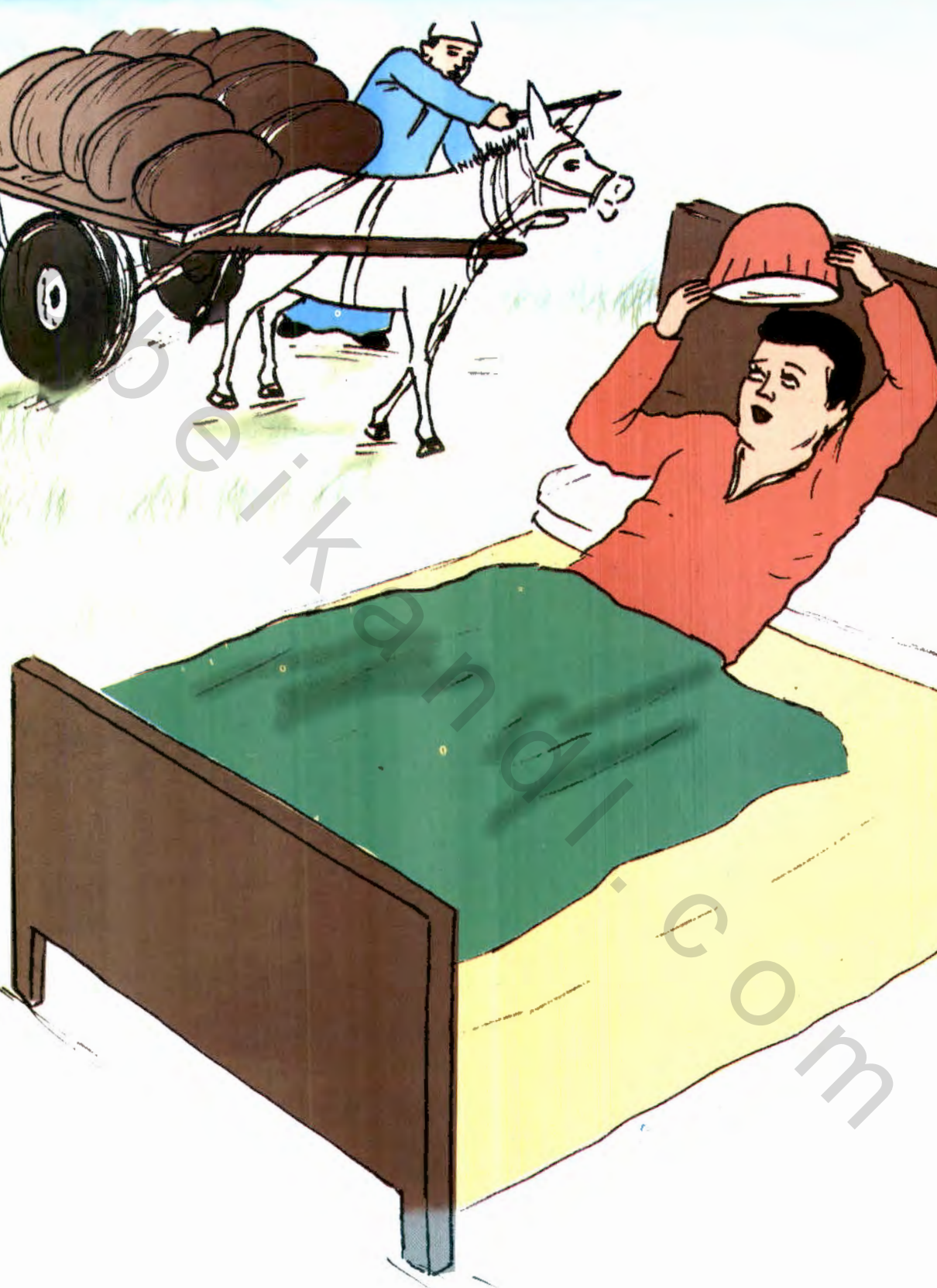

beikandi.com

وفي المساءِ استعدَّ مروانُ للنومِ فتذكّرَ ذلكَ الحمَّالَ وقسوتهُ في ضربِ الحمارِ فلبسَ خوذتَهُ الالكترونيةَ وتخيلَ نفسهُ حِمَارًا يجرُ عربةَ البضائعِ .

abeikandl.com

obeikandl.com

وجدَ مروانُ نفسَهُ متعبًا من كثرةِ العملِ الذي يفوقُ طاقتَهُ وعصَا الحمَّالَ تُلهبُ ظهرَهُ فأخذَ يصرخُ من شدّةِ الألمِ .

obeikandl.com

obeikandl.com

سَمِعَ والدُه صراخَهُ فدخَلَ إلى غرفتِهِ مسرعًا وخلعَ الخوذةَ عنْ رأسِهِ و سألَهُ عنْ سببِ صُراخِهِ.

obeikandl.com

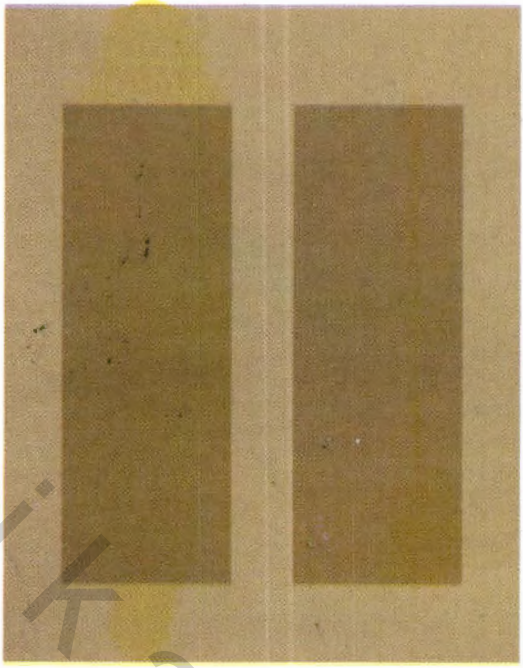

قالَ مروانُ : و الدموعُ تتأرجَحُ في عينيهِ (حَمّالٌ غليظُ القلبِ) ثمَّ أخذَ يحكِي لوالدِهِ عنْ الحمّالِ وقسوتِهِ في ضربِ الحمار وسألَ والدُه إنْ كانت الحيواناتُ تشعرُ وتتألمُ مثلناَ .

obeikandl.com

فقالَ الوالدُ: الحيواناتُ تتألمُ إذا تعرّضتْ للقسوةِ وتكونُ سعيدةً إذ عاملَهاَ الناسُ بلطفٍ وحنانٍ واللهُ خلقهَا لخدمة الإنسانِ منهَا : من يَركبُها ويحملُ عليهاَ بضائعهُ ومنها من يأكلُ لحومهَا ويشربُ لبنهَا وهناكَ حيواناتٌ عندمَا يُعَلّمُهَا الإنسانُ فإنهَا تؤدِّى حركاتٍ تُضحكُه وتدخلُ السعادةَ إلى نفسِهِ كما يحدثُ في السيرك .

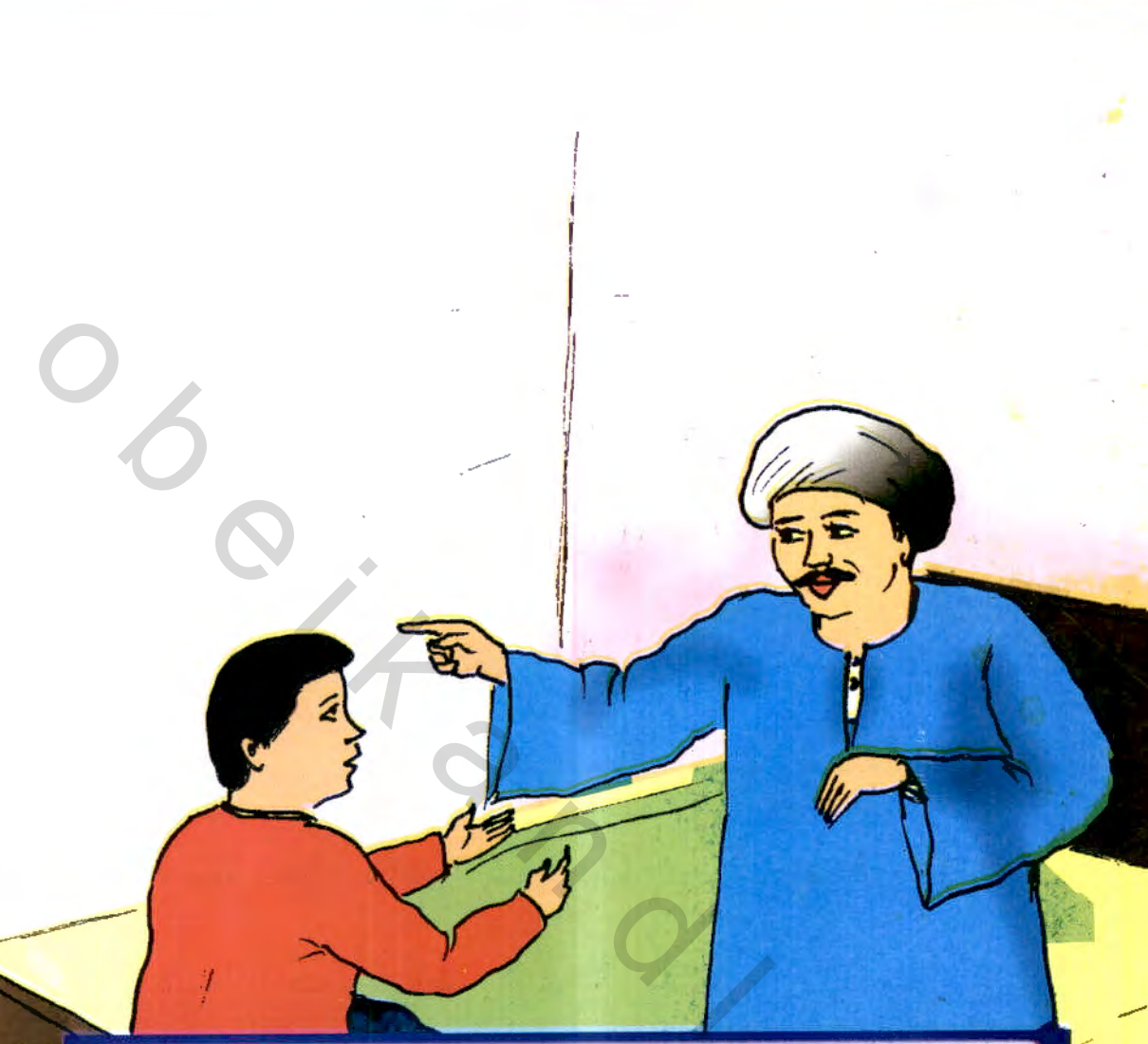

سكتَ مروانُ قليلاً ثم قالَ لوالدِهِ لماذاَ لا تأخذُناَ إلى السيركِ ؟ ضحِكَ والدَهُ عاليًا وقالَ إنكَ تحسنُ استغلالَ الفرصِ يا مروانُ وقبلَ أنْ يغادرَ الغرفةَ وافقَ علَى طلبِ مروانُ .